المنهج النبوي في تأصيل نظريات الإدارة ونماذج تطبيقية لإدارة الأزمات [١]

أ. ماهر جمال فهمي

باحث ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية- جامعة سوهاج

Mahrj043@gmail.com

ملخص:

هناك عدم إدراك مرده أثر الابتعاد عن منهج الله والدخول في العديد من الازمات ، وتتنوع أسباب الأزمات وتختلف في شدتها وخطرها فمنها ما يكون عقوبة من الله ومنها ما يكون ابتلاء وتمحيصاً ومنها ما يكون سوء إدارة واختيار وتخطيط ، وتتطلب المعالجة رؤية كلية للحياة ومعرفة للإنسان وحقيقته واستيعاب كل ذلك في معالجة الأزمات وكيفية إدارتها، و**هدفت الدراسة إلى:** التعرف على المنهج النبوي في إدارة الأزمات وكيفية استفادة ممارسي العلاقات العامة منه، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:** إن الرسول ﷺ استطاع الإمساك بزمام الصعاب والوصول بالمسلمين إلى بر الأمان بحكمته وإدارته الواعية لتلك الشدائد، كانت للرسول عليه السلام طريقة فريدة فإدارة الأزمات وفق حكمة سديدة، فقد كان «عليه السلام» بفطنته ينهى منازع الخلاف بشكل قاطع مع حماية المجتمع الإسلامي بين آثار الأزمة، وإن المبادئ التي تتميز بها إدارة الأزمات السياسية والعسكرية في الإسلام، تخلق للمجتمع الإسلامي درعاً واقيا من الأزمات.

الكلمات المفتاحية: نظريات- الإدارة- منظور إسلامي – الخندق

---

[١] **بحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالطالب، (بعنوان: المنهج النبوي في إدارة الأزمات وكيفية استفادة ممارسي العلاقات العامة منه)، إشراف: د / مرزوق عبدالحكم العادلي؛ أستاذ العلاقات العامة المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة سوهاج& د/ خالد فؤاد محمدأستاذ الدراسات الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة سوهاج.**

Summary

There is a lack of awareness due to the impact of turning away from God's path and entering into many crises. The causes of crises vary and differ in their severity and danger. Some of them are a punishment from God, some are a trial and scrutiny, and some are mismanagement, selection, and planning. Treatment requires a comprehensive vision of life, knowledge of the human being and his truth, and comprehension. All of this is in dealing with crises and how to manage them. **The study aimed to** identify the Prophet's approach to crisis management and how public relations practitioners can benefit from it. **The study reached many results, the most important of which are:** The Messenger, may God bless him and grant him peace, was able to master the difficulties and bring Muslims to righteousness. Security through his wisdom and conscious management of those adversities. The Messenger, peace be upon him, had a unique way of managing crises according to good wisdom. With his acumen, he would definitively end conflict disputes while protecting the Islamic community amid the effects of the crisis. The principles that characterize the management of political and military crises in Islam are It creates a protective shield for the Islamic community from crises.

Keywords: Theories - Management - Islamic Perspective - The Trench

****

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أنزل الله القرآن كمنهج ومعجزة في آن واحد وقد حوى علوم الدنيا والآخرة وتاريخ البشرية من خلق آدم إلى قيام الساعة ووصف سلوكهم في اليوم الآخر وفي الجنة والنار يقول الحق:

(مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ)(سورة الأنعام، الآية ٣٨) ، و(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ)(سورة النحل، الآية ٨٩)، يقول ابن القيم: إن الشريعة مبناها وأساسها على الحكمة ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وكل خير في الوجود فإنما هو مستفاد منها وحاصل بها وكل نقص في الوجود فسببه من إضاعتها، فالشريعة هي عمود العالم وقطب الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة.[١]

وقص علينا القرآن أحسن القصص للعبرة والتعلم ولنتجنب ما اقترفته الأمم السابقة وأخذ العبرة منهم، ومن خلال القصص القرآني أشار الله سبحانه إلى عدة أزمات وقعت في تاريخ البشرية وحلل أسبابها وعدد ظواهرها ونبه إلى كيفية الخروج منها بالتفكير المنظم والتدبير للأمر حتى لا يستفحل، واهتم بتوجيه السلوك في أثناءها وهدى إلى الطريق التي توصل إلى العلاج لكل نوع من أنواعها والتخفيف من حدتها واحتواءها والتغلب عليها بأقل الخسائر الممكنة والتعلم منها والعمل على عدم تكرارها أو التعامل مع شبيهاتها بالخبرة السابقة .

أهمية اختيار الموضوع :

تأتي أهمية البحث من أنه :

١) يربط بين أثر الابتعاد عن منهج الله والوقوع في الأزمات .

٢) كيف للدولة أو المؤسسة في الإسلام إذا ما وقعت في أزمة أن تخرج منها بمقتضى منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٣) إن الاشتغال بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم محبب إلي النفوس لأنها سيرة صاحب الرسالة لهو الأسوة والقدوة فتجعل الإنسان يعيش جل وقته مع رسول الله صلى الله علية وسلم يصلي ويسلم عليه ويدفعه ذلك علي الحرص والمتابعة.

٤) القرآن والسنة فيهما إشارات لكيفية إدارة الأزمات سبقتا العلم الحديث .

٥) يعد من المواضيع المعاصرة التي يحتاجها العالم الإسلامي في هذا الزمن الذي يزخر بالأزمات السياسية والعسكرية.

٦) كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ستقدم أنموذجا للتعامل مع الأزمات السياسية والعسكرية، من خلال الهدي النبوي، وجمع الأحاديث المتعقلة بهذا الموضوع في مكان واحد ليستفيد منه الباحثون فيما بعد.

٧) الاستفادة بما قام به الحبيب المصطفى (ρ) من جهد كبير في إدارة الأزمات في الدولة الاسلامية إعلاميًا واتصاليًا.

٨) يعد خطوة في طريق التأصيل للعلاقات العامة من منظور اسلامي، فالإسلام هو المصدر الحقيقي للعلاقات العامة، في إدارة الأزمات من خلال مجموعة من المبادئ والأسس الأخلاقية التي تسمو بممارسة مهنة العلاقات العامة.

أسباب اختيار الموضوع :

يرجع ذلك إلى قلة في المكتبات من مراجع إدارة الأزمات ومعالجتها من منظور إسلامي، ولتأصيل الجوانب المختلفة للدولة الإسلامية التي ننشدها مستفيدين من تجارب الدولة الإسلامية الأولى، وللمساعدة في الوصول لنظرية إسلامية أو رؤية شرعية لكيفية إدارة الأزمات، ولفتح المجال واسعاً للبحث والتنقيب والوصول إلى نظريات في هذا الجانب، واستفادة ممارسي العلاقات العامة من المنهج النبوي في إدارة الأزمات .

إشكالية البحث :

تعترض حياة الإنسان من الأزل وحتى عصرنا الحالي ، وكذلك المنظمات الإدارية والدول ألوان من المشاكل وأشكال من الأزمات ، إلا أن المنهجية العلمية التي تدار بها الأزمات مع كونها تكون ناجحة في بعض الأحيان إلا أنها تكون في كثير من الأحايين قاصرة في تحقيق الأهداف المرجوة , بل ان كل مجتمع ودولة تديرها وفق هواها وثقافتها المحلية .

الدراسات السابقة:

١) دراسة: محمد عيسى الشريفين (٢٠٠٦م): المنهج النبوي في تنمية الفاعلية [٢]:

٢) دراسة: جاسم طارش العقابي(٢٠٠٩): وظائف العلاقات العامة في القرآن الكريم في ضوء أسلوب الدعوة[٣]:

٣) دراسة: عوض البشرى محمد (٢٠٠٩م): وظيفة العلاقات العامة في إدارة الأزمات "دراسة تطبيقية على نماذج من الأزمات في العهد النبوي" [٤]:

منهج البحث :

المنهج الوصفي: واستخدم أسلوب الحالة الدراسية حيث هدف منهج دراسة الحالة إلى التعرف على وضعية معينة أو مؤسسة أو برنامج أو مجموعة من الناس بطريقة مفصلة وعميقة وهناك العديد من التعريفات لدراسة الحالة .

المبحث الأول

نظريات الإدارة من المنظور الاسلامي

مدخل:

تمتاز نظرية الإدارة في الإسلام على سائر النظريات الأخرى في تركيزها على جميع المتغيرات التي تؤثر في العملية الادارية داخل المنظمة أو خارجها، وربط سلوك الفرد العامل بالمؤثرات الاجتماعية، ولقد ادخلت النظرية الإسلامية بعداً اجتماعيا هاما ومؤثرا في السلوك الإداري داخل المنظمة هو البعد الاخلاقي، فلا توجد إدارة في الإسلام بلا أخلاق، كما أنه لا يوجد مجتمع إسلامي بلا أخلاق.

ويعرف الفكر الإداري الإسلامي بأنه مجموعة الآراء والمبادئ والنظريات، التي سادت حقل الإدارة، دراسة وممارسة عبر العصور والأزمنة، ويُعد تشريعا إسلاميا ما يصدر من هذه الآراء والمبادئ والنظريات بالاستناد إلى توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية كما أن التشريع الإسلامي تشريع مُستقل بذاته يختلف عن التيارات الفكرية الأخرى؛ حيث إنه فكر لا يتجه نحو الفكر المادي في الإدارة، ولا يتطرف نحو الاتجاه الإنساني في الفكر الإداري المعاصر، بل نجده فكرًا يُحقق التوازن والانسجام والتوافق بين مصالح الفرد والجماعة، فلا فردية مطلقة، ولا جماعية مطلقة، فالمصالح متكافئة بحيث لا تطفى بعضها على بعض، إنَّما تُكمل بعضها البعض.

كما يرتكز الفكر الإداري الإسلامي على القيم الإنسانية الراقية، التي كانت تسود المجتمع الإسلامي، والتي لا يزال الفكر المعاصر يطمح إلى الوصول إليها، ولقد أوضح الدكتور أحمد إبراهيم أبو سن أنَّ العمليات الإدارية، وما تتضمنه من الاهتمام بشؤون النشاط البشري الجماعي من حسن إدارة شؤون المجتمع وخدمته من أجل تحقيق ما يرمى إليه من أهداف اجتماعية واقتصادية، وما تتطلبه هذه العمليات من تخطيط وتحديد للأهداف، وتقدير للاحتياجات، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية ومن تنسيق ورقابة وقيادة – كانت تطبق في

عهد الرسول – عليه الصلاة والسلام – والعهدين الأموي والعباسي، مستندا إلى توجيهات الفكر الإسلامي المنزل، ولو لم تكن تُسمى بأسمائها العصرية.

وعليه تم اختيار ثلاث نظريات إدارية رائجة في كليات ومعاهد علوم الإدارة لدراسة كل منها من منظور إسلامي وتوضيح ما يتفق منها مع الإسلام كمرجعية دينية وعلمية فيتم قبوله، وما لا يتفق فيتم رفضه، وذلك في المباحث الآتية:

– **نظرية البيروقراطية.** وهي البنى والهياكل التي يقوم عليها تنظيم السلطات الإدارية وتوزيعها، وتحديد الصلاحيات وتسمية المسؤولين وتراتبيتهم، في أي إطار منظم وفق القوانين ويخضع لسلطة معينة. ويشيع استخدامها في وصف هياكل الإدارة الرسمية التابعة للحكومة في بلد ما وقوانينها ونظمها وموظفيها.

– نظرية سلّم حاجات الإنسان. وهي نظرية الحاجة (بالإنجليزية: Need theory)، والمعروفة أيضًا باسم نظرية الاحتياجات الثلاثة (بالإنجليزية: Three Needs Theory)، التي اقترحها عالم النفس ديفيد ماكليلاند، هي نموذج تحفيزي يحاول شرح كيفية تأثير احتياجات الإنجاز والقوة والانتماء على تصرفات الأشخاص من سياق إداري.

– نظرية 7 اليابانية. وهي مهارة تُطلق على عملية التحسين المستمر مع مرور الوقت. و ببساطة، تؤمن الشركات التي تتبع مبدأ الكايزن أو التطوير المستمر بأهميّة "التحسين التدريجي" في إتمام جميع مهامّها.

١) المنظور الاسلامي لنظرية البيروقراطية:

مما لاشك فيه أن الإسلام دين العلم وقد أمر وشجع عليه، وليس هناك ما يمنع المسلم من أن يتلقى المعرفة من الشرق ومن الغرب ولكن ببصيرة وقدرة على التمييز بين الغث والسمين لا سيما عندما يكون معلماً إذ يجب عليه عندما ينقل هذه المعرفة إلى طلابه أن يعرض كامل النظرية – مثلاً، ثم يبين لهم ما يتفق مع الإسلام وما لا يتفق إذا كان فيها ما يُريبُ ، لأن الطالب لا يرقى إلى مستوى التمييز الذي عليه أستاذه.

ومن ثم ينطبق هذا على نظرية البيروقراطية التي نالت من علماء الإدارة العديد من الانتقادات العلمية، ولكن تبقى الإشارة إلى المزايا الخاصة بالبيروقراطية التي تتفق مع ما جاء به الإسلام في المجال الإداري.

أ. **فبالنظر إلى تعريف البيروقراطية** الذي يسمها بالدقة والالتزام بالقانون والموضوعية واستغلال الإمكانات المتاحة وحسن الأداء، يظهر الإسلام سبّاقا إلى كل ما أشار إليه ويَبَر منذ أربعة عشر قرناً من الزمان إضافةً إلى مزايا لا يعرفها ويبر [٥] أو غيره ومن هذه المزايا:

- إن الدقة في العمل للموظف هي من معايير العمل الصالح المحبب إلى الله سبحانه وتعالى، فالله يحب المسلم الذي يحرص في عمله على الدقة والانضباط والذي ينتج عنه الإتقان، وإلا كيف يتأتى إتقان من عمل مرتجل وسلوك غير منضبط والحديث يقول: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه[٦]) [٧].

- إن الأنظمة والتعليمات التي أشار إليها ويبر ليست بالطبع في عظمة وفاعلية وقوة وثبات الشريعة الإسلامية، فهناك القوانين والأنظمة بشرية متقلبة متذبذبة تتبع المصالح والأهواء الشخصية، أما في الشرع فمنبعها القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والسنة المطهرة وهي ثابتة وقويةً وهادفة ونفعها للجميع.

- إن الموضوعية التي يتحدث عنها ويبر , وهو واحد من أشهر علماء علم الاجتماع الألمان. وحتى وقت قريب كان يعتبر واحدا من أكثر علماء الاجتماع الذين يأخذ عنهم المختصون أفكارهم ونظرياتهم. من خلال كتابه "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية" عن العلاقة بين الدين والرأسمالية مازال يشغل العلماء منذ عشرات السنين. مصدرها الإسلام ولا توجد موضوعية في تاريخ السلوك البشري ماضيه وحاضره ومستقبله كموضوعية الإسلام. يقول الحق عز وجل: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)(سورة الأنعام، الآية ١٥٢)، وقال تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ)(سورة المائدة، الآية ٨).[٨]، وقال النبي عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أيضا عندما رفض وساطة أسامة بن زيد رضي الله عنه من أجل إبطال الحد الشرعي عن المرأة المخزومية التي سرقت (أتشفع في حد من حدود الله؟ لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)[٩].

ب. الأمثلة التي استخدمها ويبر ليوضح بها حقيقة السلطة التقليدية للإدارة أمثلة غير موجودة في الإسلام وهي كالآتي:

١. **سلطة الأب** على أبنائه ليست تقليدية كما ادعى ويبر وإنما قانونية في الإسلام لأن الله عزّ وجل عطف طاعة الوالدين والإحسان إليهما بعبادته في قوله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)(سورة الإسراء، الآية ٢٣).

٢. **سلطة الغني على الفقير**: ليست حقيقية أيضا في الإسلام لأن الفقير له حقٌّ معلوم وهو الزكاة في مال الغني إذ يقول تعالى في كتابه الكريم (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم)، ومن ثم فإن إعطاء الغني الفقير حقه، ليس مِنْةً منه ولا تفضلاً ، وإنما طاعةً وكأن الوضع مقلوب هنا فتظهر للفقير سلطة – إن جاز التعبير – على الغني بتوجيه من الله تعالى.

٣. **سلطة الكبير على الصغير**: ليست موجودة في الإسلام أيضا، وإنما توجد بدلاً منها علاقة متبادلة حيث يتلقى الكبير سناً أو علماً أو مكانةً أدبية أو اجتماعيةً أو ما شابه ذلك من الصغير توقيراً وإجلالاً واحتراماً مقابل أن يلمس الصغير من الكبير العطف والدفء والرحمة، وفي هذا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه : (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا).[١٠]

ونستنتج مما سبق أن الأمثلة التي استخدمها ويبر ليوضح بها حقيقة السلطة ذات التأثير القوي أمثلة غير دقيقة وفيها خلط غير مقبول في الإسلام، حيث أن كل هؤلاء – في نظر ويبر – لديهم الشخصية القوية النافذة، لذلك فإن المسلم حين يقرأ نظريةً غربيةً أو شرقية قد يجد في ثناياها بعض الإيجابيات التي لها أصول في الإسلام في كتاب الله تعالى أو في سنة رسوله عليه الصلاة وعلى آله وصحبه أو في سلوكيات صحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين أو في اجتهادات التابعين والعلماء الصالحين ، وسوف يجد أيضا بعض المبادئ التي لم تأتي في القرآن والسنة أيضا مما يحتم عليه تحري الدقة عند اتباع مثل هذه النظرية.

٢) نظرية سلم حاجات الانسان لـ (ما سلو) [١١] من المنظور الاسلامي:

تعتبر هذه النظرية أهم النظريات التي جاءت بالتوسع في الفكر الإداري الحديث للحاجات الإنسانية ، وهي نظرية سلوكية مشهورة في عالم الإدارة العامة والخاصة على السواء، وصاحبها عالم يهودي أمريكي اسمه "أبراهام ماسلو " وقد قدمها في شكل هرمي على النحو الآتي:[١٢]

هرم ماسلو في إشباع الحاجات الإنسانية

وعلى الرغم من أن هذه النظرية لم تعش طويلاً فقد هَوَتْ في مهدها وعلى أرضها وبين قومها حيث واجهت دراسات نقدية مكثفة من عدد كبير من علماء الإدارة والسلوك، لكن نجد أنها لاقت رواجاً في بعض أوساط المثقفين المسلمين في الدول الإسلامية وخاصة في أروقة الجامعات للبحث فيها عن الفرق بينها وبين النظام الإداري في الإسلام واستخلاص مميزاتها للنظام الإداري وتجنب عيوبها من التطبيق.(١٣)

كما تختلف وتتباين الحاجات الأساسية للإنسان من شخص إلى آخر حيث تؤثر في ذلك نشأة الإنسان والبيئة التي عاش فيها والمجتمع الذي يفرض تقاليده على تصرفات الانسان والتي تختلف من مجتمع لآخر، كما تؤثر في ذلك الاديان السماوية تأثيراً مباشرا في ذلك أيضا لذلك فقد وضع الدين الإسلامي الحنيف وضع الأسس الرصينة والصحيحة لبناء الإنسان نفسياً بناءً يجعل من احتياجاته كلها نموذجا من المثل الأسمى والأعلى من جميع المخلوقات، وعلى العكس من ذلك فإن نظرية ماسلو نظرت للحاجات الإنسانية بشكل مادي بحت وأغفلت الجوانب الروحية والعقائدية،(١٤) ولذلك سوف تقدم هذه الدراسة شرحا وافيا للنظرة الإسلامية لهذه النظرية في الإدارة كالتالي:

(١) افتقار نظرية " ماسلُو " في النموذج الهرمي – بكل وضوح – إلى الحاجات الروحية حيث أن الله فطر الإنسان على دين يتعبده به وقد ارتضى له الإسلام ديناً حنيفاً قيماً، فالإنسان يتكون أصلاً من مادة : وهي الجسم ومن روح ، فكما أن للجسم غذاء واشباعات مادية مختلفة مع طبيعته ، فإن للروح غذاء أيضا يلائمها ويحيبها حياة طيبة، فالإسلام يراعي

حاجة الإنسان في كل مجالاته, من حيث تزكية نفسه وتطيب نسله, وترشيد عقله وانتهاء بالمال وتنميته، لترتقي به إلى معارج التزكية وصولاً إلى مقام الإحسان في العمل وتطبيق العدل ونشر الخير والسلام وسائر مقاصد الإسلام،[١٥] وفي ذلك يقول تبارك وتعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياةً طيبةً ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) (سورة النحل، الآية: ٩٧)

(٢) احتلت الحاجات الفسيولوجية المادية في نظرية ماسلو مساحة أكبر من غيرها في النموذج دون أي تفسير أو تبرير لذلك وكأن الإنسان ما خلق إلا للأكل والشرب والجنس ليتمتع كالأنعام، ولا يشير للجانب المعنوي وهي الروح التي خلقها الله في جسم الإنسان، وهذا في الواقع يتعارض أيضا مع الحكمة من خلقه بأن يكون خليفة الله في أرضه بعد أن علمه عزّ وجلّ الأسماء كلها تكريماً لقدره وتعظيماً لدوره الذي كلفه به، وهو أنْ يشعر الفرد بأنه يؤدي عملاً نافعاً يقدمه لمجتمعه وانه قادر على تحمل المسؤولية.

(٣) ربط " ماسلو " الانتقال إلى الحاجات الأخرى بتحقيق الإشباع للحاجات التي تسبقها، وهذه صورة غير واقعية وبعيدة عن التطبيق العملي في حياة الإنسان فكم من أناس كثيرين أثروا الموت في سبيل الله على العيش الرغد والتاريخ الإسلامي خير شاهد على ذلك، وكم من أناس فضلوا طلب العلم الشريف والتفرغ له كلية على الزواج – مثلاً ومن أمثال هؤلاء العلماء الأجلاء " الإمام بشر الحافي ، والإمام ابن جرير الطبري ، والفقيه الرازي ، والحجة اللغوي أبو القاسم الزمخشري ، وعلم الأولياء الإمام النووي ، وشيخ الإسلام ابن تيمية.[١٦]

(٤) إن النظرية نشأت في بيئة غير إسلامية وتحمل في نموذجها فكراً غير إسلامي، وبالتالي أصبحت لا تخدم إلا بيئتها والمنتمين إليها، لذلك لم تلبث أن خارت قواها وتفككت خاصة أمام الانتقادات الجارفة الصادرة من علماء الغرب مثل " هِرْتْزُبِرْجْ ومِيكَليلاند، فضلاً عن موقف الفكر الإداري الإسلامي منها،.

ونستنتج مما سبق أن نظرية ماسلو وتطبيقاتها جاءت خالية من أي أثر للعقيدة الربانية في هذه الحاجات وهذا يرجع إلى طبيعة الفكر الغربي الذي يغلب عليه الطابع الإلحادي اللاديني المادي وهذا يتعارض مع طبيعة الإنسان على عكس الدين الإسلامي يوازن بين الجانب الروحي المعنوي والجانب المادي في إشباع هذه الحاجات مع مراعاة لطبيعة الإنسان الذي

يتكون من مادة وروح، دعي سلم ماسلو أنه لا يجوز الصعود الى السلم الاخر الا بعد إشباع هذه الحاجة وهذا يعد خطأ لان الحاجات الأساسية للإنسان تختلف وتتباين من شخص لأخر حيث يؤثر في ذلك نشأة الانسان والبيئة التي عاش فيها.

غزوة الخندق

مدخل:

لقد كانت أزمة الخندق مدرسة في مواجهة المجتمع بأكمله لتبعات الأزمة، فالمدينة بأهلها وزرعها كانت مقصد طمع الأحزاب، فقد اجتمع عشرة آلاف من المشركين على حرب المسلمين.

غزوة الخندق وإدارة النبي (ρ) لأزمتها

أولا: – أسباب الغزوة:

أن اليهود بعد أن أجلاهم النبي (ρ) من المدينة ونزلوا خيبر أصابهم حنق و حقد إضافة إلي حنقهم و حقدهم بسبب حسدهم للنبي (ρ) و المؤمنين ، وأيضاً لما رأوا انتصار المشركين يوم أحد وعلموا بميعاد أبي سفيان لغزو المسلمين فخرج لذلك ثم رجع للعام المقبل خرج أشرافهم كسلام بن أبي حقيق ، وسلام بن مشكم و كنانة بن الربيع و غيرهم إلي قريش بمكة يحرضونهم علي غزو رسول الله (ρ) ويؤلبونهم عليه ووعدوهم من أنفسهم بالنصر لهم ، فأجابتهم قريش ثم خرجوا إلي غطفان فدعوهم فاستجابوا لهم بمر الظهران و خرجت بنو أسد و فزاره وأشجع وبني مرة ،وجاءت غطفان وقائدهم عينية بن محصن وكان من طرفي الخندق من الكفار عشرة ألاف.[١٧]

ثانياً:– تاريخ الغزوة:

أما بالنسبة لتحديد زمن هذه الغزوة فقد اختلف العلماء في ذلك وانحصرت أقوالهم فيما بين السنة الرابعة و الخامسة للهجرة النبوية الشريفة و قد شذ اليعقوبي. [١٨]

فقال : أنها كانت في السنة السادسة بعد مقدم رسول الله (ρ) بخمسه وخمسون شهراً.

وسأذكر فيما يلي رأي كل فريق مع أدلته وترجيح ما يظهر الدليل:

١. القائلون بأنها كانت سنة أربع :

الزهري ثم تابعه موسي بن عقبة صاحب المغازي وكذلك قال الإمام مالك فيما رواه آخرون قيل وقد روي البخاري قول موسي بن عقبة تعليقاً وقد تابع هؤلاء ابن قتيبة و النسوي وابن حزم و ابن خلدون .

والقائلون بأنها كانت سنة أربع جميعهم يستدلون بحديث ابن عمر وهذا سباته قال البخاري رحمه الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا سعيد عن عبيد الله قال : أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي (ρ) عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق و هو ابن خمس عشرة فأجازه. (١٩)

٢. القائلون بأن هذه الغزوة كانت في شوال سنة خمس:

أما الذين قالوا بأنها كانت سنة خمس فهم كثيرون وهم الجمهور كما قال ابن كثير و يتقدمهم أمام أهل المغازي ابن أسحق و عروة بن الزبير وغير واحد من العلماء سلفاً وخلفاً.(٢٠)

وهكذا يتبين أن الكثرة الكاثرة هم القائلون بأنها كانت سنة خمس وقد أجابوا عن حديث عرض ابن عمر مؤيدين له وقالوا : يحتمل أنه عرض في أحد في أول الرابعة عشرة ويوم الأحزاب في أواخر الخامسة عشرة وهذا هو جواب البيهقي و قد روي الطبري بسنده عن أبن إسحاق أثراً يعتبر شاهداً لأصحاب هذا الرأي حيث قال : الخندق في شوال سنة خمس وفيها مات سعد بن معاذ رضي الله عنه وكذا أورده البيهقي.

ثالثاً: دور اليهود في هذه الغزوة :

أن الحقد الذي يكمن في قلوب اليهود علي البشرية عامة و علي المؤمنين خاصة قديم يرافق هذا الحقد عناء وصلف وكبرياء وذلك لأنهم يعتقدون أنهم أهل السيادة في الأرض ، ونجد أكبر شاهد علي حقدهم وكراهيتهم للمؤمنين قوله تعالي: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ) (سورة المائدة، الآية :٨٢).

ولما أصبح مكرهم مكشوفاً و عجزهم واضحاً لجأوا إلي كفار قريش ليدلوا بذلك علي جبنهم و ذلهم لجأوا محرضين كفار قريش ليشنوا حرباً عامة علي المسلمين في المدينة (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) (سورة الأنفال، الآية : ٣٠).

وقد أعطوا اليهود لكفار قريش أنهم سيكونون معهم محاولين بذلك تغطية الذل و الجبن الذي هو من أخلاقهم دائماً و أبداً . تكون الوفد من بني النضير و من بني وائل و حيكت المؤامرة في حينها و أنطلق الوفد يضم سلام بن أبي حقيق النضري و حيي بن أخطب النضري و كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق النضري وهوزه بن خميس الوائلي و أبو عامر الوائلي ووحوح بن عامر الوائلي وعلي رأسهم حيي بن اخطب توجهوا إلي مكة . وكان أهل مكة ينتظرون بفارغ الصبر من يشد من عزمهم ويساعدهم علي حرب محمد (ρ) و أصحابه . سار الوفد حتى وصل إلي مكة فدعوهم الي الحرب. (٢١)

موقف النبي (ρ) من الغزوة والاستعداد للمعركة

فلما سمع الرسول (ρ) بخبر تجمع قريش و بني بكر بقيادة أبو سفيان بن حرب وغطفان وبني فزاره وبنو أسد بقيادة عينية بن حصن و بني مرة بقيادة الحارث بن عوف وذلك عن طريق عمه العباس بن عبد المطلب حيث أرسل إليه بذلك.

وعندما تحركت هذه الجموع صوب المدينة قريش ومن معها في أربعه ألاف مقاتل من مر الظهران حتى نزلوا بمجمع الأسيال من دومة, وغطفان ومن معهما في سته آلاف بذنب نغمي فعند ذلك تفاقم الأمر وظهرت الازمة الحقيقة فهذا العدد لو جمعوا سكان المدينة من رجال ونساء واطفال لم يبلغوا ذاك العدد . (٢٢)

فعند ذلك جمع النبي ﷺ أصحابه ليستشيرهم في ذلك وقد أشار عليه سلمان الفارسي بحفر الخندق في المنطقة الوحيدة المكشوفة أمام الغزو وهي الجهة الشمالية من المدينة لأن بقية الجهات محصنة بالأبنية و أشجار النخيل و تحيطها الحرات التي يصعب علي الإبل والخيل والمشاة التحرك فيها . فعمل فيه رسول الله ﷺ ترغيباً للمسلمين في الأجر.

وأبطأ عن رسول الله ﷺ وعن المسلمين في عملهم ذلك رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل و يتسللون إلي أهليهم بغير علم رسول الله ﷺ ولا أذن .

فأنزل الله في أولئك المؤمنين : " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ " (سورة الحجرات، الآية: ١٥)

وقد تراوحت مدة الحفر ما بين ستة أيام و أربعة وعشرون يوماً، و قد قاسي المسلمين صعوبات جسيمة في حفر الخندق لأنهم لم يكونوا في سعة من العيش حتى يستمر لهم العمل

، وقد عمل معهم صلي الله عليه وسلم فكان ينقل التراب . وفي هذا نجد النبي صلي الله عليه وسلم ظهرت له مجموعة من الأزمات منذ الإعداد حيث نجد أبطأ المنافقين في العمل والغياب من دون أذن ثم ازمة اقتصادية وهي قلة المؤن حيث السنة كانت جدباء ،ثم أزمة بني قريظة الذين خانوا العهد، ثم أزمة الطقس لأن الزمن كان شتاء، ولكن رغم هذه الظروف عمل النبي علي حلحلة هذه الأزمات ،ففي أزمة الإعداد قسم النبي المسافة لكل عشر رجال مسافة من الأذرع وحفز في ذلك وعمل النبي بنفسة معهم ،ثم في مسألة قلة المؤنة نجد النبي ربط في بطنه حجرين بدل حجر واحد عند الصحابة وتضرع الي الله بالدعوة فجعل البركة في كل شيء يقدم للصحابة ،أما أزمة بني قريظة أخذ في تخذلهم بعروة بن مسعود ، وبذا انحلت أزمة الأحزاب. وما أكثر الأزمات اليوم حيث نجدها بين الدولة والدولة وبين القبيلة والقبيلة وبين الدولة والمعارضة وهكذا. [٢٣]

مراحل غزوة الخندق

(١) مرحلة ما قبل الأزمة :

تعد غزوة الخندق المعركة الفاصلة بين مرحلتين : مرحلة الدفاع، ومرحلة الهجوم، فقد كانت هذه الغزوة آخر الغزوات التي شنتها قريش على أرض المسلمين ، ووقف فيها المسلمون موقف المدافع عن المدينة وأهلها . ولقد أعلن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن هذا التحول بقوله: " الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم " والمتتبع لسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غزواته ، يجد أن هذه الغزوة كانت آخر الغزوات التي هوجمت فيها المدينة المنورة ، وبعدها تحول المسلمون إلى مهاجمة أعدائهم عربياً ودولياً . [٢٤]

وقد قام النبي (صلى الله عليه وسلم) بعدة أمور قبل الأزمة أهمها :

أولاً: رفع المعنويات والإعداد النفسي قبل الأزمة وأثنائها :

اقترن حفر الخندق بصعوبات جمة، فقد كان الجو باردا، والريح شديدة، والحالة المعيشية صعبة، بالإضافة إلى الخوف من قدوم العدو الذي يتوقعونه في كل لحظة، ويضاف إلى ذلك العمل المضنى، حيث كان الصحابة يحفرون بأيديهم، وينقلون التراب على ظهورهم.

ولا شك في أن هذه الظروف تحتاج إلى قدر كبير من الحزم والجد، ولكن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم ينس في هذه الظروف أن الجند بشر كغيرهم، لهم نفوس بحاجة إلى الراحة

من عناء العمل، كما أنها بحاجة إلى من يدخل عليها السرور حتى تنسى تلك الآلام التي تعانيها فوق معاناة العمل الرئيس. (٢٥)

ولهذا نجد ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يرتجز بكلمات ابن رواحه وهو ينتهل من التراب يقول (٢٦):

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنَا	وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا	وثَبِّتِ الأَقْدامَ إنْ لاقَيْنا
إنَّ الْأُلَى قد بَغَوْا عَلَيْنا	وإنْ أَرادوا فِتْنةً أَبَيْنَا

ثم يمد صوته بآخرها.

فقد روى الإمام مسلم بسنده عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) كانوا يقولون يوم الخندق:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا	علَى الإِسْلَامِ ما بَقِينَا أَبَدَا

والنبي (صلى الله عليه وسلم) يقول :

اللَّهُمَّ إنَّه لا خَيْرَ إلَّا خَيْرُ الآخِرَهْ	فبَارِكْ فِي الأَنْصَارِ والْمُهاجِرَهْ

لقد كان لهذا الجو المرح في ذلك الوقت أثره في التخفيف عن الصحابة مما يعانونه ، نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشونها، كما كان له أثره في بعث الهمة والنشاط بإنجاز العمل الذي أمروا بإتمامه، قبل وصول عدوهم.

ثانيا : مشاركة القائد (صلى الله عليه وسلم) **لأصحابه في أعباء العمل وعدم التميز عنهم:**

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) وسلم يستطيع أن يبقى مشرفا على العمل يوزع الأدوار بين الصحابة، ويدير الأمور من بعيد ، ولكنه شارك الصحابة في العمل المضني ، فأخذ يعمل بيده الشريفة في حفر الخندق، " فعن ابن إسحاق قال : سمعت البراء يحدث قال : " لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه ، وكان كثير الشعر "، وكان عليه الصلاة والسلام، لا يستأثر لنفسه دون أصحابه فكان يعاني من ألم الجوع كغيره، بل وصل به الأمر أن يربط حجرا على بطنه الشريف من شدة الجوع. " (٢٧)

وكما في حديث جابر رضي الله عنه فقال : إنا يوم الخندق نحفر فعرضت (كدية) شديدة، فجاءوا النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالوا : هذه كدية عرضت في الخندق فقال : (أنا نازل) ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا، فأخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) المعول فضرب في الكدية، فعاد (كثبا أهيل أو أهيم) فقلت : يا رسول الله إئذن لي إلى البيت، فقلت لأمرأتي: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا ما كان في ذلك صبر، فعندك شيء؟ فقالت: عندي شعير (وعناق)، فذبحت العناق، وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم (بالبرمة)ثم جئت النبي (صلى الله عليه وسلم) ، والعجين قد انكسر، والبرمة بين (الاثافي)، قد كادت أن تنضج، فقلت (طعيم) لي، فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال : (كم هو؟) فذكرت له، فقال: (كثير طيب) قال : (قل لهم لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي) فقال: (قوموا) فقام المهاجرون والأنصار . فلما دخل على امرأته قال : ويحك جاء النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت : هل سألك؟ فقلت نعم، فقال : (ادخلوا ولا تضاغطوا) فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم (ويخمر). [٢٨]

ومن هذه المواقف للنبي (صلى الله عليه وسلم) يستفاد درس عملي مهم : وهو أن مشاركة القائد جنده في العمل سبب في رفع معنوياتهم وبذل أقصى ما يستطيعون في انجاز العمل كما أن مشاركته لهم في آلامهم وآمالهم دليل على المحبة القوية بينهم، مما له الأثر الطيب في انقياد الجند لقادتهم وبذل أقصى ما يستطيعون من جهد في الذود والدفاع عن دينهم ومقدساتهم.

(٢) مرحلة حدوث الأزمة واستمرارها :

عندما وصلت جموع الأحزاب إلى المدينة المنورة فوجئت بالخندق الذين كان سداً منيعاً حال بينهم وبين دخول المدينة ، مما أحدث تغييرًا في الخطط العسكرية المعادية فقرر قادة الأحزاب محاصرة المدينة ، لإجبار المسلمين على الاستسلام، وحصلت مناوشات متفرقة هنا وهناك على جانبي الخندق ، وظل الأحزاب يحاصرون المدينة عشرين يوما دون قتال . كما ذكر الحافظ ابن حجر في شرحه وقال : (إن مدة الحصار كانت عشرين يوما ، ولم يكن بينهم قتال إلا مرماة بالنبل والحجارة). [٢٩]

وقد قدم القرآن الكريم وصفًا دقيقًا لهذا الحصار فقال جل ذكره : " إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا " (سورة الأحزاب، الآية: ١٠ – ١١)

فالأحزاب جاءوا من فوقهم وبنو قريظة من أسفل منهم، وموقف المنافقين اتسم بالجبن والإرجاف وتخذيل المؤمنين ، مع ما كان في ذلك الوقت من الريح الباردة في ليال شاتية.

وهذا يؤكد قول الله عز وجل: " وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ " (سورة الأنفال، الآية: ٧٣)، وتتأكد هذهِ الحقيقة في تضامن يهود بني النضير ويهود بني قريظة والمنافقين وكفار قريش وغطفان وسائر قبائل المشركين، واجتماعهم جميعا لحرب المسلمين.

(٣)مرحلة ما بعد الأزمة :

بعد حصار استمر عشرين يوما أسفر عن هزيمة مخزية لجيوش الأحزاب وفي مقدمتها قريش، حيث اضطروا للانسحاب من أرض المعركة، وهم يجرون ذيول الهزيمة، لم ينالوا خيراً، وجنب الله المسلمين القتال، قال الله تعالى: " وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا " (سورة الأحزاب، الآية: ٢٥). [٣٠]

وها هو أبو سفيان ينادي قومه قائلًا : (يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكرع والخف، وأخلفتنا بنو قريظة، ولقينا من شدة الريح ما ترون ، .... فارتحلوا فإني مرتحل).

وعندئذ كان النصر حليف المسلمين رغم قلة عددهم، وضعف عدتهم، لأن الله علم منهم صدق العزيمة، فاستحقوا النصر الذي وعدهم (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) (سورة الروم، الآية: ٤٧).

وكما أخبر بذلك رسول الله وسيد المرسلين فقد روى البخاري بسنده عن أبي هريرة –رضي الله عنه– : أن رسول الله كان يقول: " لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده" .

وفي هذه الغزوة مجموعة من الدروس والعبر من أهمها[٣١]:

- ضرورة الأخذ بالأسباب لتحقيق النتائج وهذا سنة إلهية .

- أهمية التوكل على الله والاعتقاد الجازم بأن النصر من عند الله .
- أهمية الخدعة في الحرب.
- عدم إهمال أي فرصة سانحة وعدم التقليل من أهميتها، مهما صغرت فنعيم بن مسعود رجل واحد استطاع أن يفعل ما لا يفعله جيش بأكمله.
- مواكبة تطورات العصر والاستفادة من كل جديد في عالم الحرب، فلم يتوان رسول الله من أن يأخذ برأي سلمان الفارسي في حفر الخندق ، وهذا فيه دعوة لجيوش المسلمين في هذه الأيام في مواكبة التطورات في صناعة الأسلحة العسكرية ، وتوفير أحدث الأسلحة لجيوشنا من باب الأخذ بالأسباب، وربطها بالمسببات.
- أهمية الشورى في الإسلام وخاصة في الجانبين السياسي والعسكري .
- تعميق الثقة بين الحاكم والمحكوم ، حتى تتوحد الأهداف، وحصول التعاون بين القيادة والقاعدة من أجل تحقيقها.
- التخطيط العسكري أحد الأسس المهمة في جميع المعارك العسكرية، وبدون تخطيط لا يمكن تحقيق النصر، وهذا ما حث عليه الشارع الحكيم بقوله: " وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ " (سورة الأنفال، الآية: ٦٠)، والقوة تشمل أي قوة سواء أكانت مادية أم معنوية.

الخاتمة

لقد تناول هذا البحث الإدارة الإسلامية من حيث المفهوم والأهداف التي يسعى إليها النظام الاداري في الإسلام، ثم الحديث عن مصادر المنهج الاداري الاسلامي والخصائص والسمات التي يتميز بها النظام الإداري في الفكر الإسلامي، ثم ذكر أمثلة من النماذج الإدارية في الفكر الإسلامي، ووظائف الإدارة الإسلامية، ثم تناول المبحث الثاني من الفصل شرحا تفصيليا لأهم النظريات الادارية وتناولها من خلال المنظور الاسلامي، ومن خلال هذا الفصل تبين للباحث أهمية النظام الاداري الاسلامي بالنسبة للمجتمعات العربية والإسلامية لتطوير المؤسسات بواسطة هذا النظام المتكامل الشامل، بعكس الأنظمة الغربية التي رأيناها من خلال النظريات الادارية وما ينقصها من تنظيم واهتمام بالأفراد الذين يمثلون عصب

الأنظمة الإدارية في كل زمان ومكان وكذلك غزوة الخندق وأهم مراحلها وأسبابها وأهم الدروس المستفادة منها.

الحواشي:

---

(١) أعلام الموقعين ابن القيم، جـ ٣ ، القاهرة: الجيل، ١٩٧٣، ص/٣.

(٢) محمد عيسى الشريفين: المنهج النبوي في تنمية الفاعلية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، الأردن، المجلد (الثاني)، العدد (الثاني)،٢٠٠٦م، ص١١١- ١٢٨.

(٣)جاسم طارش العقابي: وظائف العلاقات العامة في القرآن الكريم في ضوء أسلوب الدعوة، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، المجلد(٢)، العدد(٩٠)، ٢٠٠٩م، ص٤١٩- ٤٥١.

(٤) عوض البشرى محمد : وظيفة العلاقات العامة في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية على نماذج من الأزمات في العهد النبوي، رسالة ماجستير، كلية الأعلام، جامعة أم درمان الإسلامية- جمهورية السودان، ٢٠٠٩م.

(٥) دهام، عبد الستار إبراهيم، التنظيم البيروقراطي إزاء الفكر الإداري المعاصر (اطار نظري)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة الانبار، كلية الإدارة والاقتصاد، ع ٢، ٢٠٠٨، ص ٥- ٨.

(٦) صححه الألباني في الصحيحة نظرا لشواهده.

(٧) السيوطي صحيح الجامع الصغير وزيادته، ط ٢، ج ١، ص ٣٨٣، الحديث رقم ١٨٨٠.

(٨) الأشعري، أحمد بن داود المزجاجي، مقدمة في الإدارة الإسلامية، جدة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ٢٠٠٠، ص ٦٠٩- ٦١١.

(٩) البخاري، صحيح البخاري، ط ٢، ج ٤، ص ٢١١٩، حديث رقم ٦٧٨٨.

(١٠) الأشعري، أحمد بن داود المزجاجي، المرجع السابق، ٢٠٠٠، ص ٦٠١٣- ٦١٤.

١١) ماسلو هو عالم نفس أميركي راحل، وإحدى أبرز الشخصيات الملهمة في نظريات الشخصية في علم النفس. ولد في ١ أبريل/نيسان عام ١٩٠٨ في نيويورك، وتوفي بتاريخ ٨ يونيو/حزيران ١٩٧٠ إثر نوبة قلبية. اختص في علم النفس في "جامعة ويسكونسن" (University of Wisconsin) وحصل منها على بكالوريوس عام ١٩٣٠، وماجستير عام ١٩٣١، ودكتوراه عام ١٩٣٤.

(١٢) عبد السادة، جواهر حمد، الحاجات لدى الانسان بين الفكر المقاصدي الإسلامي والغربي (نظرية ماسلو انموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دجلة الأهلية، ٢٠٢٠، ص ١٦٢.

(١٣) الأشعري، أحمد بن داود المزجاجي، المرجع السابق، ٢٠٠٠، ص ٦١٥.

(١٤) عبد السادة، جواهر حمد، مرجع سابق، ٢٠٢٠، ص ١٦٣- ١٦٤.

(١٥) الأشعري، أحمد بن داود المزجاجي، المرجع السابق، ٢٠٠٠، ص ٦١٩.

(١٦) الطارق، علي سعيد أحمد، حاجات الانسان من المنظور الإسلامي والنفسي، جامعة صنعاء – مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (٣٢)، ع ١، ٢٠٠٩، ص ١٥٥- ١٥٧.

(١٧) شمس الدين أبي عبدالله، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، ط ١، ج ٣، ٢٠٠٩، ص ٢٧٠.

(١٨) أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي، مطبعة الغربي، ج ١، د.ت، ص ٥٠٤.

(١٩) مسلم بن الحجاج النيسابوري، كتاب الإمارة، مكتب العلاقات العامة والإعلام، ط ١، ٢٠١٤.

(٢٠) الإمام حافظ، البداية والنهاية، بيت الأفكار الدولية، ج ١، د.ت، ص٩٤.

(٢١) إبراهيم عطا المنان إبراهيم، منهج النبي صلي الله عليه وسلم في إدارة الأزمات: غزوة الأحزاب أنموذجاً، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، ع (١٠)، ٢٠٢٣، ص ٢٩٦.

(٢٢) إبراهيم عطا المنان إبراهيم، منهج النبي صلي الله عليه وسلم في إدارة الأزمات: غزوة الأحزاب أنموذجاً، مرجع سابق، ص ٢٩٦.

(٢٣) محمد بن سعد بن منيع الزهري، كتاب الطبقات الكبير، مكتبة الخانجي، ط١، ج ٢، ٢٠٠١، ص ٦٦ -٦٧.

(٢٤) شمس الدين أبي عبدالله، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، ط ١، ج ٣، ٢٠٠٩، ص ٢٧٠.

(٢٥) إبراهيم عطا المنان إبراهيم، منهج النبي صلي الله عليه وسلم في إدارة الأزمات: غزوة الأحزاب أنموذجاً، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، ع (١٠)، ٢٠٢٣، ص ٢٩٦.

(٢٦) محمد بن سعد بن منيع الزهري، كتاب الطبقات الكبير، مكتبة الخانجي، ط١، ج ٢، ٢٠٠١، ص ٦٦ -٦٧.

(٢٧) الإمام حافظ، البداية والنهاية، بيت الأفكار الدولية، ج ١، د.ت، ص٩٤.

(٢٨) الإمام حافظ، البداية والنهاية، بيت الأفكار الدولية، ج ١، د.ت، ص٩٤.

(٢٩) الإمام حافظ، البداية والنهاية، بيت الأفكار الدولية، ج ١، د.ت، ص٩٤.

(٣٠) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمة، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية ، ط ١ ،مكة المكرمة : مكتبة الدار مصطفى الباز، ٢٠٠٤، ص ١١٦ .